

معرفة انما يطلب به العزة هو الايمان والعمل الصالح بقوله تعالى **اليه**
اي لا اله الا الله الذي عزه **يصعب** **الكلم الطيب** قال المفسرون هو قول لا اله الا الله
والله اعلم وبقوله هو قول الرجل سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله
واسم الكبر وعن ابن مسعود قال اذا حدثتكم انبا فكم بعد اذ من
كتاب الله عز وجل ما من عبد مسلم يقول بحسن كلمات سبحان الله
واحمد لله ولا اله الا الله وسوا الله الكبر ويتاوك الله الا اخذ من ملك
تجمل من تحت جناحه ثم يصعد به من غلام علي جمع من الملائكة الا
استغفر والتائبين حتى تجي بها وجه رب العالمين ومصدق من
كتاب الله عز وجل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرتفعه وقيل الكلم الطيب ذكر الله وعن قتادة الرب يصعد
الكلم الطيب اي يتبرك اسم الكلم الطيب وقيل الكلم الطيب يتناول الذكر
والدعاء وقراءة القرآن وعن ابي بكر مرفوعا وعن النبي مرفوعا
انه صلى الله عليه وسلم قال هو سبحانه وسواكم الله ولا اله الا الله
والله اعلم اذ قالوا لهما لعلهما عرفهما الملك الي السماء فيا وجه
الرحمن فاذا هم كمن عمل صالح لم يقبل **والعمل الصالح** **رفعه** اي
تقبله وضمود الكلام الطيب والعمل الصالح مجاز عن قوله تعالى
ايادها وضمود الكنية بعينها والمستكن في رفعه سدسماحي
وتخصيص العمل بهذا السرعي لما فيه من الكلفة وقاله سبحانه
ابن عيينة العمل الصالح هو الخالص يعني الاخلاص بسبب قول
احمرات من الاقول والافعال لقوله تعالى فليعمل عملا صالحا ولا
يتورك بعبادة ربه احد فليلعبه الصالح السرور والرضا بسببه
صمود الكلم الطيب والعمل الصالح مجاز عن قوله تعالى ايها
صمود الكنية بعينها والمستكن في رفعه الله تعالى وتخصيص
العمل

30
العمل بهذا السرور لما فيه من الكلفة او الكلم فان العمل لا يقبل الا
بالتوحيد او للعمل فانه يحقق الايمان ويقويه قال الرازي في
الغياض مع العلم انما يتم بالعمل كما قيل العلم يثبت بالعمل فان اجاب
والا ارتحل **التي** وقد قيل لا تموت من رجل حلافة قول **حيث**
صدقت ما يقول فقال **فاذا** **ارتدت** مقالة بغيره فتقارنا فاذا
ذكره جال **وقال** الحسن الكلم الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح
وذا فن الهمية حيث ذكر الله تعالى ولم يود في الهمية ذكر الله عليه عليه
وليس الايمان بالنعني ولا بالنعني ولكن ما قرئ في القلوب وصدق
الاعتقاد فمن قال حسنا وعمل صالحا ذكر الله تعالى عليه قوله
ومن قال حسنا وعمل صالحا رفته الله وما بين ما يحصل له من
من علمي المهمة بين ما ينسب المذلة ويوجب النعمة من ردي الهمية
بقوله تعالى **والذين يذكرون** اي يقولون علي وجه السرور **مكررات** **السيارة**
اي مكررات فترى النبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة ودار
الراي في اهرب اللان حسنة وقتله واحلوه كما قال النبي زادكم
ملك الذين كبروا ليشبوا كبر قال الكلم معناه يقولون السيارة وقيل
مفاتيح السرور وقال مجاهد هم اصحاب الزنا **لهم عذاب** **سوق**
اي لا يقره ونهجا مكررون **وكبروا** **ولم** اي المدا من الفلاح
هو اي وجه دون مكر من يريد مكره اجتم فان الله ينفذوه ويعلي
امر **يريد** اي ينفذ ولا ينفذ لان لا هو عذرة فلا تقدر سبب
مكرهم كما دل عليه بقوله تعالى **واسم خلقكم من ثواب** **الاستبوا** بين
ايكم ادم منه فمن جزا لا يمكن غيره غير من حاله عن ذلك
اجزه اصلا وراسا واليه الاسماء بقوله تعالى **اي** **يد** ذلك
في الزمان والرتبة خلقكم **من** **الطقة** اي جعل اصلها ثابته ذلك

